

# دور برامج الأطفال المتلفزة في مستوى السلوك العدواني

## لدى أطفال الكورد

جوان بهاءالدين علي<sup>١</sup> سلام نصرالدين محمد<sup>٢</sup>

<sup>١</sup> قسم التربية وعلم النفس، فاكولتي التربية، جامعة كويه، إقليم كردستان، العراق

<sup>٢</sup> قسم الإعلام، كلية العلوم الانسانية، جامعة السليمانية، إقليم كردستان، العراق

### المستخلص

نعى الشعور القومي في أوروبا بشكل عام وفي ألمانيا بشكل خاص في النصف الثاني من القرنين التاسع عشر والعشرين وأدى نمو هذا الشعور بدوره إلى بروز وتنامي عاطفة أكثر حيوية وأكثر عمقا وذات مكانة وتأثير وهي عاطفة التضامن بين أعضاء الأمة الواحدة والتي شكلت فيما بعد البؤرة الأساسية لروح التضامن المطرف. ولكن ما يثير حساسية النمو المفرط لعاطفة التضامن هي مسألة مرافقتها لنمو الشعور بالكرامة الوطنية والشرف القومي والحس بالمصير القومي للعرق أو الجنس أو الطائفة وغيرها من المسميات الأخرى المدرجة كبيرة وصلت إلى حد إنكار كافة حقوق الأخر المختلف طبعا- سواء داخل حدود الوطن أو معاداة دولة محادة جغرافيا على هذا الأساس الضيق من العنصرية المغلقة بمكوتها، وفي الوقت نفسه نمت الرغبة في فرض الأسبقية وأهلية الصفات القومية بنا من أبسط أشكال الاختلاف بين القوميات منها الشكل والجنس مثلا إلى أعقد وأعمق أوجه الاختلافات الأخرى والتي تتعلق بعضها بالصفات الخارجة عن الإرادة البشرية، وبنا مسألة التأكيد على أهمية الشعور القومي وفرضه على مرأى ومسمع من العناصر الأجنبية الأخرى الموجودة في نفس الدولة مما تسبب في ظهور أزمة تقبل الأخر أو الطرف المختلف قوميا. لقد اختلفت معنى كلمة القومية مع الزمن ولم يتحدد أو يظهر مرة أخرى حتى أيامنا هذه. وما ذلك إلا لاختلاف العقلية التي تنظر إلى مفهوم القومية. ولذا فالتعقيد والغموض والالتباس مازالت تجري تحت أقلام المفكرين والمهتمين بدراسة الأمة والعاطفة القومية.

مفاتيح الكلمات: أطفال الكورد، برامج الاطفال المتلفزة، دور، السلوك العدواني، مدينة كويه

### ١. المقدمة

شهد العالم في الآونة الأخيرة تطورا كبيرا في مجال الاتصالات و الاعلام ورافقه ظهور مئات من القنوات الفضائية كما تم انتاج الآلاف من برامج المتنوعة ومنها برامج خاصة بالأطفال هذا بالإضافة الى الكثير من قنوات التلفاز المحلية ، مما تستدعي البحث في مضمون تلك البرامج بشكل عام و البرامج الموجه للأطفال بشكل خاص ومعرفة أثرها السلبي و الإيجابي على سلوكياتهم و لاسيما بات التلفاز عامل مؤثرا من عوامل التنشئة الاجتماعية ، ويتفق المختصون في مجال التربية على قوة تأثير البرامج

التلفزيونية في سلوك الأفراد عموما و سلوك الأطفال خصوصا كونهم الأكثر ميلا لتقليد ما يشاهدونه من حولهم سواء كانت إيجابيا أو سلبيا.

وكما نعلم انه من الصعوبة استئصال العنف من المجتمع ببساطة بإبعاد الطفل عن شاشة التلفاز ولكننا في الوقت ذاته سوف نكون مخطئين إذا سمحنا لوسائل الإعلام أن تبث لأطفالنا هذا الكم الهائل من البرامج من دون رقابة وحسيب ومن دون إجراء دراسات علمية لمضمون برامجها ومعرفة أثرها على الأطفال، لذا يعد هذا البحث محاولة علمية لكشف أثر برامج الأطفال على السلوك العدواني لدى الأطفال ليكون الخطوة الأولى في تقليل مظاهر العنف في المجتمع.

### ٢. الإطار المنهجي للبحث

#### ١.٢ مشكلة البحث:

يعتبر العنف المتلفز من أخطر الظواهر الاجتماعية التي تهدد الصحة النفسية للأطفال من جهة وعلاقتهم الاجتماعية من جهة أخرى ، فبعد غزو التلفاز للبيوت أصبح يشكل عاملا قويا من عوامل التنشئة الاجتماعية و النمو النفسي والاجتماعي



مجلة جامعة كويه للعلوم الانسانية والاجتماعية، المجلد ٣، العدد ٢ (٢٠٢٠)

أستلم البحث في ٥ تشرين الثاني ٢٠١٩: قبل في ١ أيار ٢٠٢٠

ورقة بحث منتظمة: نشرت في ٣١ كانون الاول ٢٠٢٠

البريد الإلكتروني للمؤلف: [jwan.bahaden@koyauniversity.org](mailto:jwan.bahaden@koyauniversity.org)

حقوق الطبع والنشر © ٢٠٢٠ جوان بهاءالدين علي، سلام نصرالدين محمد. هذه مقالة الوصول اليها مفتوح موزعة تحت رخصة المشاع الإبداعي النسبية 4.0 CC BY-NC-ND.

## ٦.٢ أهداف البحث:

- يهدف البحث إلى الإجابة عن الأسئلة الآتية:
١. ما مستوى السلوك العدواني لتلاميذ الصفوف (الرابع، الخامس، السادس) في المرحلة الأساسية بشكل عام؟
  ٢. هل هناك فروق دالة احصائية بين التلاميذ في مستوى السلوك العدواني من وجهة نظر أولياء أمورهم وفقاً لمتغير الجنس.
  ٣. هل هناك فروق دالة احصائية بين التلاميذ في مستوى السلوك العدواني من وجهة نظر أولياء أمورهم وفقاً لمتغير الصفوف الدراسية.
  ٤. هل هناك فروق دالة احصائية بين التلاميذ في مستوى السلوك العدواني من وجهة نظر أولياء أمورهم وفقاً لمتغير عدد ساعات المشاهدة.
  ٥. هل هناك فروق دالة احصائية بين التلاميذ في مستوى السلوك العدواني من وجهة نظر أولياء أمورهم وفقاً لنوع البرنامج التلفزيوني.

## ٧.٢ حدود البحث:

- الحد البشري: ذوي الأطفال التلاميذ وتلاميذ الصفوف (الرابع، الخامس، السادس) في المرحلة الأساسية.
- الحد المكاني: مدارس المرحلة الأساسية في مركز قضاء كويه.
- الحد الزمني: العام الدراسي (٢٠١٨-٢٠١٩).

## ٨.٢ تعريف مصطلحات البحث:

### ١.٨.٢ تعريف برامج الأطفال Children's Programs

- تعريف (شليبي، ١٩٩٤): في معجم المصطلحات الإعلامية: البرامج الخاصة بالأطفال في الإذاعة التلفزيونية وتخدم أغراضاً معينة مثل التعليم، التنشئة، التربية والتسلية، ورفع مستوى التنوع الفني، وتعد بطريقة يغلب عليها طابع الألعاب والمسابقات والحكايات بأسلوب قريب إلى نفسية الطفل ومداركه وبفلسفة اللغة التي يستخدمها (شليبي، ١٩٩٤، ١٦٣).

- تعريف (كيشك، ٢٠٠٣): هي تلك المواد التي يتم عرضها أو بثها بصورة مباشرة أو غير مباشرة وتكون من إنتاج القنوات الفضائية التي تقوم في قوالب فنية مختلفة وتعرض في أوقات محددة (كيشك، ٢٠٠٣، ١٦).

- تعريف (تمار، ٢٠٠٦): هي تلك البرامج والأفلام التي تعد للصغار حتى سن المراهقة، وذلك على شكل فقرات أو منوعات أو استعراض يتضمن الأغاني والتشكيلات التي يقصد منها المواد المسموعة المرئية المنتجة بقصد عرضها على الأطفال من خلال التلفزيون ويدخل فيها مسلسلات الأطفال والصور المتحركة (تمار، ٢٠٠٦-٢٠٠٥، ١٨).

### ٢.٨.٢ تعريف السلوك

- تعريف (عيسوي، ١٩٨٨): هو الاستجابات الحركية والغدية، أي الاستجابات الصادرة عن عضلات الكائن الحي أو عن الغدد الموجودة في جسمه أو الأفعال أو الحركات العضلية أو الغدية (عيسوي، ١٩٨٨، ١١٣).

### ٣.٨.٢ تعريف العدوان

- تعريف (عافل، ١٩٧٧): العدوان في معجم علماء النفس: (بأنه أفعال ومشاعر عدائية)، وهو حافز يستثيرها الإحباط أو تسببها الإثارة الغريزية (عافل، ١٩٧٧، ١٥).

للأطفال (صقور، ٢٠١٢، ١٤٦)، وكما هو واضح ان وسائل الاعلام كالتلفاز، و الراديو، و الصحف، و الجرائد، و الانترنت... الخ قد تتضمن في طياتها محتوى عدوانيا و عنيقا وقد اثبتت الدراسات العلمية بهذا الخصوص تأثير سلوك الأطفال بتلك المحتوى تأثيرا سلبيا فاكثسوا سلوكيات عدوانية و انفعالات غير سارة كالخوف، و الغضب، و التعصب كما جعلهم لا يبالون بالمحيط الاجتماعي لهم (الهيتي، ٢٠٠٧، ٢٥-٢٦).

أظهرت الدراسات الخاصة بالعلاقات الاجتماعية إن محتوى الرسائل الإعلامية تؤثر على الجماهير المتابعة لتلك الرسائل فتغير من اتجاهاتهم و طريقة تفكيرهم و سلوكياتهم و هنا ما يدعى (Effect) أي التأثير، (حضور، ٢٠٠٣، ٨٧)، ومن المؤكد سيكون ذلك التأثير (Effect) أكبر على الأطفال عندما يتعرضون لمشاهدة محتوى الرسائل الإعلامية المتلفزة إذ ان الأطفال يميلون بشكل ملحوظ إلى تقليد كل ما يشاهدونه، فحسب رأي العالم النفسي (البرت باندورا) يقوم الطفل بملاحظة ما يجري أمامه و يحفظ السلوك الملاحظ في ذاكرته على شكل (صور و رموز) في عملية تدعى (الحفاظ) و من ثم وفي وقت اخر يمكنه القيام بعملية (الاسترجاع) أي استرجاع الصور و الرموز من الذاكرة و إعادة ممارسة السلوك الذي شاهده من قبل (أفرا، ٢٠٠٣، ٤١) وقد أجرى باندورا العديد من التجارب على الأطفال اثبتت جميعها صحة النظرية التي تدعى التعلم عن طريق الملاحظة.

ولعدم توفر دراسات علمية حول مستوى السلوك العدواني الناتج من متابعة برامج متلفزة لدى تلاميذ المرحلة الأساسية باللغة الكوردية فقد اضلقت الباحثة من ذلك كمشكلة جديرة بالبحث والاهتمام وقررت اجراء البحث الحالي.

## ٢.٢ أهمية البحث:

١. تطرق البحث إلى نظرية (العنف المتلفز) في مجال إعلام الطفل بعد ذو أهمية خاصة إذ أن الاتجاه المعاصر يشجع على اجراء البحوث في الإعلام المتخصص.

٢. اهتمام البحث بموضوع (العنف) الذي يعد من المواضيع المهمة والملحة حيث يظهر التأثير السلبي للعنف المتلفز على الأطفال يوما بعد الآخر فهي مشكلة جديرة بالبحث والاهتمام، لعدم وجود اجاث سابقة في هذا المجال في مجتمع الدراسة (حسب علم الباحثة).

٣. ركز البحث على مرحلة دراسية وعمرية حرجة وهم أطفال تلاميذ الصفوف (الرابع، الخامس، السادس) في المرحلة الأساسية إذ يعد أهم مراحل الطفولة وذو أثر بالغ في تكوين شخصياتهم.

## ٣.٢ مجتمع البحث:

يتحدد مجتمع البحث الحالي بأولياء أمور التلاميذ للصفوف (الرابع، الخامس، السادس) في المرحلة الأساسية في مركز قضاء كويه.

## ٤.٢ عينة البحث:

تحدد عينة من أولياء أمور التلاميذ للصفوف (الرابع، الخامس، السادس) في المرحلة الأساسية في مركز قضاء كويه والبالغ عددهم (٥٠٤) تلميذا.

## ٥.٢ أدوات البحث:

لغرض تحقيق أهداف البحث استخدمت الباحثة استبيان لقياس السلوك العدواني لدى التلاميذ من وجهة نظر الوالدين.

## ٤.٨.٢ تعريف السلوك العدواني

-تعريف (ألبرت باندورا، ١٩٧٣) هو سلوك يهدف إلى إحداث نتائج تخريرية أو مكروهة أو إلى السيطرة من خلال القوة الجسدية أو اللفظية على الآخرين وهذا السلوك يعرف اجتماعياً على أنه عدواني (الفسفوس، ٢٠٠٦، ٩). ويعرفه (Berkwitz، ١٩٧٥) بأنه سلوك يهدف إلى إيقاع الأذى على الشيء أو شخص ما (لفتة، ٢٠١٩، ٢٤٦).

## ٥.٨.٢ التعريف النظري للباحثة:

هو كل السلوك المراد منه إيذاء الآخرين أو الذات سواء كان حركياً أو لفظياً أو غير لفظياً بالإيذاء والإشارات.

٦.٨.٢ التعريف الإجرائي سلوك العدواني: تعرف الباحثة السلوك العدواني إجرائياً بأنه الدرجة الكلية التي يحصل عليه أفراد عينة البحث بعد إجابته على فقرات مقياس السلوك العدواني المستخدم في البحث الحالي.

## ٣. الإطار النظري والدراسات السابقة

## ١.٣ التلفزيون

اثبتت الدراسات أن التلفاز يعد من وسائل الاعلام الأكثر تأثيراً على الطفل حيث يمتلك امكانيات وميزات يمكنها تقديم المعلومات والأفكار والسلوكيات بشكل يتعذر تقديمها عن طريق الكلمة المطبوعة أو المسموعة أو المصورة ، ويعد التلفاز من الوسائل التي تتميز بتنوع أساليب عرضها بما يثير اهتمام المشاهد كالعروض البطيء والسريع الذي يحقق جذب انتباه الأطفال وإثارة اهتمامهم ، كما يأتي التلفزيون في مقدمة الوسائل الاعلامية التي يتعرض لها الأطفال (معوض، ٢٠٠٠، ١٧٦) ، أن ما تقدمه الكثير من وسائل الإعلام من أفلام ومسلسلات العنف والجريمة والإدمان والحياة تعطي الأطفال والمراهقين نموذجاً سيئاً ، فيقلدونه مما يؤثر بالسلب على عملية التنشئة الاجتماعية. (البدوي، ٢٠٠٦، ٦٨).

التلفزيون يجسد الأفكار والمعلومات والخبرات للأطفال وغيرهم في مشاهد متكاملة تعتمد على الصورة الحية أو الألمان الموسيقية أو المؤثرات الصوتية التي تجذب انتباههم وتثير اهتمامهم وتجذبهم بلونها الطبيعي الزاهي التي تضفي مزيداً من الواقعية ويزيد من قوة تأثيرها على الاطفال ، فينشأ أطفال الأجيال الحالية وهم يجنون التلفزيون عنصراً أساسياً في البيئة المنزلية فيلعب دوراً كبيراً في أسلوب حياتهم بل وأكثر من ذلك اذ أصبح التلفزيون منافساً حقيقياً ليس فقط لغیره من وسائل الاتصال والإعلام والترفيه بل أصبح منافساً لكل العلاقات الاجتماعية التي تربط الطفل بمن حوله سواء في داخل الاسرة أو في جماعة الاصدقاء أو في المدرسة ، وتجدر الإشارة إلى أن التلفزيون أصبح في الأسر الأمية ومحدودة الدخل جليس الأطفال ومعلمهم الرئيسي في المنزل، وهنا قد يؤدي إلى نتائج إيجابية أو سلبية بحسب ما يعرض على الأطفال من خلال شاشة التلفزيون. (الأهواني، ٢٠١١، ٢٤٨).

أظهرت الدراسات مدى التهمة المتزايدة في التلفزيون كجهاز إخباري وكصدر من مصادر المعلومات للمشاهدين يبحث على التصديق أكثر من الوسائل الأخرى، حيث أنه يركز على الصورة والفعل والحركة بدرجة أساسية ، ولأن التلفزيون يجمع بين الصوت والصورة والحركة، واللون فان العلماء يعتقدون بأن تأثير المرئيات في حاسة البصر فوق تأثير الصوتيات على التأثير في حاسة السمع وفي جذب الانتباه يزيد

خمس و عشرين ضعفاً، فحاسة البصر أسرع الحواس في تسجيل الصور الذهنية في عقل الإنسان وتقدم حاسة البصر وحدها على جميع الحواس الأخرى للإنسان وفي اكتساب المعلومات بنسبة ٩٠% (حميلي و بغيل، ٢٠١٥-٢٠١٦، ٤٤).

تتلور خطورة التلفزيون في أنه وسيلة مرئية في مقام الأول وأن الرؤية أساس الاقتناع على حد التعبير المثل الإنجليزي (Seeing Is Believing) وأهمية تقديم المعلومة بصورة مبسطة وشيقة تجذب الطفل وتشد انتباهه والتلفزيون وسيلة سمعية بصرية وهو يجتذب العين والأذن إذ إنه لا يرسل الصوت فقط بل الصورة المتحركة بما فيها حركة الجسم والتعبيرات التي تعكس على الوجوه (الأهواني، ٢٠١١، ٧٧٤-٧٧٥).

## ٢.٣ برامج الاطفال المتلفزة

تعد برامج الأطفال من البرامج السهلة والصعبة في أن معاً أو ما يطلق عليها تسمية (السهل الممتنع) حيث أن هذه الشريحة تعتبر اللبنة الأساسية لبناء المجتمع وهي هزمة الوصل بين جيل مضى وجيل قادم لحمل المسؤولية وهؤلاء الأطفال هم نقطة البداية لدورة الحياة البشرية. (جاسم و سعيد، ٢٠١٥، ١٦٨).

تلعب وسائل الاتصال و الاعلام بوجه عام وبرامج الأطفال التلفزيونية بوجه خاص دوراً هاماً في عملية التربية والتنشئة الاجتماعية للطفل إذ تعتبر من أوثق مصادر المعرفة التي يستمد منها الطفل معلوماته ، كما تقوم وسائل الاعلام في العصر الحالي بنقل العالم الخارجي إلى الأفراد أينما كانوا فيتعرفون على المجتمعات الأخرى وعاداتها و تقاليدها وعليه فإن التعرض لوسائل الاعلام يساعد على فهم الآخرين (الأهواني، ٢٠١١، ٧٧١)، ومع ذلك أن مشاهدة البرامج والأفلام التي تحتوي قدراً عالياً من العرض الجنسي وتصوير حالات الاختلاط بين الجنسين على شكل مغامرات أو "قوازير" تحطي اضطرابات خاطئة عن طبيعة العلاقة بين الرجل والمرأة والفتى والفتاة و الطفل والطفلة في هذه المرحلة الحساسة من العمر مما قد يزيد من احتمال ظهور الخراف في سلوك الطفل في مراحل عمرية لاحقة (محسن، ٢٠١٢، ٢١).

إن الاطفال يتأثرون بمشاهدة العنف على شاشة التلفاز وأن هذه الآثار هي غالباً وإن لم يكن دائماً سلبية، ويقودنا ذلك إلى تأمل حقيقة أن مزيداً ومزيداً من التأكيد والتشديد يوضعان على وجهي الاختلاف وهما: المشاهد التي تصور العنف كوسيلة لحل المشاكل وتلك التي يظهر فيها العنف كنتيجة للمشاكل وايضا اظهار العنف كأسلوب للتسلية والترفيه وأيضاً مظاهر العنف في المواد الإخبارية (خضور، ٢٠٠٣، ٨٧).

## ٣.٣ النظريات المفترسة للعنف في وسائل الاعلام

إن كثيراً من المقالات العلمية المعاصرة والآراء الشائعة تفترض علاقة سببية بين العنف التلفزيوني والسلوك العدواني أنه كلما تعرض الفرد لمشاهدة عنف أكثر اتجه نحو السلوك العدواني بشرط أن تتوافر فيه العوامل الأخرى التي قد تدفعه نحو هذا السلوك (أفرا، ٢٠٠٣، ١٧٤)، وحسب ما توصلت إليه دراسة (Jeffrey Johnson) بجامعة كولومبيا من توصيات انه يتوجب على الآباء عدم السماح للأطفال بمشاهدة التلفزيون أكثر من الساعة واحدة يومياً في المتوسط، لأن الانسان يميل إلى تجريب الأشياء التي يرى الآخرين يفعلونها خصوصاً إذا كان الأشخاص يكافئون على ما فعلوه أو يصورون كأبطال عندما يصفون ذلك ، وأن المراهقين الذين يبلغ متوسط أعمارهم أربعة عشر عاماً و اللذين قد شاهدوا التلفاز لأكثر من ثلاث ساعات يومياً

علاقة ارتباط موجبة بين الوقت الذي يتقضي في مشاهدة برامج التلفزيون العنيفة و بين العدوان، إلا ان هذه الملاحظات لا تعني أن التلفزيون ضار اجتماعياً (مكاوى و حسن، ١٩٩٨، ٣٧٠-٣٧٣)، يؤكد اتباع هذه النظرية أن مختلف الوسائل سمعية البصرية تثير العوامل النفسية عند الفرد فترتفع من مستوى حدة المشاعر العاطفية لديه، و بالتالي احتمال الاستجابة السلوكية الانفعالية فتتحول إلى سلوك عدواني وهذا ما يحدث لمشاهد وسائل العنف الأعلام المرئية كما هو الشأن عند ما يطلب من الناس تأدية أفعال تتضمن العدوان، وعندما يعزى سبب هذه الإثارة أي عامل آخر في حياة اليومية و من خلال ذلك فالعلاقة بين الحافز و الاستجابة في مفهوم نظرية الحوافز ليست علاقة حتمية أو تلقائية و إنما هي عامل محتمل و مساعد على زيادة و اكتساب السلوك العدواني بمعنى أن ليس بالضرورة أن من يشاهدون برامج العنف في وسائل الإعلام سيتعرضون لدرجة واحدة من العدوانية و إنما هي تزيد في حالة الاحباط التي بدورها تؤدي الى زيادة الاستجابة العدوانية أثناء فترة المشاهدة (الصائم، ٢٠١٥-٢٠١٦، ٣٦).

### ٤.٣.٣ نظرية النموذج Modeling Theory

تتبع هذه النظرية دور وسائل الاعلام في التطور الاجتماعي للفرد - رغم أن (ألبرت باندورا) Bandura صاحب هذه النظرية لم يطلق هذا الاسم على نظريته - وحسب هذه النظرية هناك صلة قوية بين ظاهرة التعلم و الاتصال لأن هدف المصدر من الاتصال هو عادة التغيير سلوك المتلقي، أي يريد أن يجعله يتعلم و يمكن تعريف التعلم بأنه التغيير الذي يطرأ على العلاقة الثابتة بين منبه (Stimulus) يدركه الفرد، و استجابة (Response) يقوم بها الفرد نتيجة لإدراكه لذلك المنبه، و الاستجابة يمكن أن يكون علنية أو ضمنية (مكاوى و حسن، ١٩٩٨، ٣٧٤)، و أن الناس أيضاً يمكنهم تعلم العنف من خلال ملاحظة العنف فيما تصوره وسائل الإعلام و أن الناس يمكنهم تعديل سلوكياتهم في ضوء الشخصيات الشريفة التي تحفل بها وسائل الاعلام و العنف في التلفزيون أو غيره من وسائل الإعلام يزيد من احتمال العدوانية لدى المتلقين ليس فقط خلال تزويدهم بفرص لتعلم العدوانية ولكن أيضاً من خلال تقديم شخصيات شريفة تقدم بدورها نماذج سلوكية للمشاهدين (الصائم، ٢٠١٥-٢٠١٦، ٣٥).

### ٤.٣.٤ الأثر السلبي للتلفاز على سلوك الأطفال

ان سيناريوهات العنف قد تؤثر فينا من خلال تعديل أظمتنا العصبية فمشاهد العنف قد تصبح شكلاً من أشكال التكيف، وهذا يعني أنها قد تخلق مسارات معينة ودوائر في الدماغ وتؤثر في كيميائياتها العصبية ومن ثم تنبه الدماغ بواسطة بعض الأعمال التي تعمل مثل (الرايات الحمراء) وهذا يمكن أن يؤدي إلى العنف الجسدي أو أشكال أخرى من السلوك المعادي للمجتمع، وان الأطفال يقلدون الآخرين لهذا هناك ما يدعو إلى الخوف من أن الأطفال سوف يقلدون سلوك شخصيات وسائل الاعلام التي يندمجون معها (بيرغر، ٢٠١٢، ١٨٢).

للتلفاز دور في إشباع حاجات الطفل و تنمية لغتهم و معارفهم و التلفزيون ببرامجه و أفلامه و يزودهم بتجارب واقعية و أخرى متحررة عن الواقع، و الأطفال الأذكياء يجدون فيه فرصة ذهنية لإشباع خيالهم، و تنمية عواطفهم، و لغتهم و معارفهم، و كل طفل يتأثر به بشكل مختلف عن الآخر (الخطيب و اخرون، ٢٠٠١، ٥٩)، و يرى المختصون في مجال التربية و علم النفس و علم الاجتماع بأن (تنوع المواد و القنوات الفضائية بين ما هو مفيد للأطفال وما هو ضار لهم من ناحية الأخلاقية) (المواد المتعلقة بالإباحة أو العنف) أو ما يتعارض مع الخصوصية الثقافية للمجتمع، و لالتباس

كانوا أكثر عرضة من أولئك الذين شاهدوا أقل من ساعة واحدة يومياً لارتكاب أعمال عدوانية ضد أشخاص آخرين (بيرغر، ٢٠١٢، ١٧٤).

وهناك رؤية تؤكد أن التعرض للخيل العنيف في وسائل الاعلام له صلة بالسلوك الناتج من خلال التقليد و المغذجة، و أن الأطفال و المراهقين تقل لديهم الضوابط الرسمية مما يجعلهم أكثر عرضة للتأثر بمضمون العنف في وسائل الاعلام (مكاوى و حسن، ١٩٩٨، ٣٥٤).

### ١.٣.٣ نظرية التطهير Catharsis Theory

ووفقاً لهذه النظرية فإن التعرض لأعمال العنف في وسائل الاعلام يمكن أن يقلل من حاجة الانسان إلى ممارسة العدوان إذ إن مشاهدة برامج العنف في التلفزيون تزود المشاهدين بخبرة عدوانية بديلة، ويمثل ذلك وسيلة غير ضارة لتبئته مشاعرهم من العدوان أو الاحباط فتقل احتمالات السلوك العدواني لديه (مكاوى و حسن، ١٩٩٨، ٣٦٦-٣٦٧).

وحسب هذه النظرية أن الناس في حياتهم اليومية العادية يواجهون كثيراً من الإحباطات التي غالباً ما تتوهم إلى التورط في أعمال عدوانية، و التطهير هو الراحة أو التخلص من هذه الإحباطات من خلال المشاركة البديلة السلبية في عدوان و عطف الآخرين، و أن مشاهدة الفرد للعنف عبر وسائل الاعلام يمكن أن يعطي الفرد فرص مشاركة سلبية في الصراع العنيف الذي يطوي عليه البرامج أو الفيلم المعروف تلفزيونياً، هذه المشاركة تحقق تطهيراً من الميول العدوانية لدى الفرد. (الرحماني و شقير، ٢٠٠٣، ١٩٨)، وعندما تختبر التأثير النسبي لهذه المفاهيم على توجهات نظرية التطهير سجد أن جذورها تمتد عميقة في مفهوم الفروقات الفردية، فالفروقات الفردية الأساسية بالنسبة لنظرية التطهير هي في مستوى الإحباطات و العدوانية المتراكمة التي يعيشها الفرد قبل تعرضه لبرامج العنف في التلفزيون، فتأثير التطهير على العنف المتلفز سيكون أكبر بالنسبة لأولئك الأفراد المحتاجين بشكل كبير للتطهير أي لدى أولئك الأشخاص الذين استغل عند الإحباط و اشتدت عندهم العدوانية (فلور و بالروكخ، ٢٠٠١، ٢٩١).

### ٢.٣.٣ نظرية الاستثارة Stimulating Theory

يشار إلى هذه النظرية أيضاً باسم المزاج العدواني (Aggressive Cue) و الافتراض الأساسي لهذه النظرية هو أن التعرض لحافز أو مثير عدواني من شأنه أن يزيد من الأثارة السيكولوجية للفرد، فمشاهدة الفرد لمباراة في المصارعة أو الملاكمة يمكن أن تستثير لديه انفعالات عاطفية تؤدي به إلى السلوك العدواني وتبئ المشاهدين للشعور بإمكانية الاستجابة العدوانية لما شاهدوه (مكاوى و حسن، ١٩٩٨، ٣٦٧-٣٦٨).

وعلياً تزيد مشاهد العنف في التلفاز من احتمالات ميل الأطفال إلى السلوك العنيف فالمشاهد التي تتضمن العنف و التهديد و استخدام الأسلحة تؤدي إلى إثارة نفسية في عواطف الأطفال و تبئهم لأفعال عدوانية و تحيط بعملية الاستجابة العدوانية لمشاهد العنف وفقاً لنظرية إثارة الحوافز العدوانية عوامل عدة منها مستوى الإحباط الذي يعانيه المشاهد و مسوغات العدوان المقدم في المادة التلفزيونية كأن يقدم العنف بمبررات الدفاع عن النفس و مدى التشابه بين خبرة المشاهد و المثل الذي يؤدي دور العنف (الحامي، ٢٠١٥، ٣٠٠).

### ٣.٣.٣ نظرية التعزيز Reinforcement Theory

تفترض هذه النظرية أنه لا توجد علاقة مباشرة بين التعرض للعنف في وسائل الاعلام و زيادة السلوك العدواني لدى أفراد الجمهور، و كثير من الباحثين لاحظوا

الحيزة و توصلت إلى عدة نتائج من أهمها: ارتفاع نسبة مشاهدة أفلام العنف الاجنبية بالفيديو بصفة عامة بنسبة ٨٣.٦%، و وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين معدل تعرض الاطفال للعنف المقدم في أفلام العنف الاجنبية بالفيديو واتجاهاتهم نحو العنف.

## ٢. دراسة هادي نهمان الهيتي (الهيتي، ٢٠٠٧)

أجريت الدراسة تحت عنوان (استخدام الأطفال للألة في تنفيذ الفعل الجانح و علاقة تعرض الشباب المراهقين لأفلام العنف في التلفزيون و السينما و الفيديو و علاقته بالجروح)، و هدفت الدراسة إلى التشخيص المجالات و حدود تقليد الشباب المراهقين لأفعال الجريمة و تعلمهم طرق و أساليب تنفيذ الأجرام وفقاً لما تظهر في أفلام العنف التي يتعرضون لها، استخدم الباحث استمارة تسجيل (الاستبيان) و اختيار عينة قوامها ٥٠ مبحوثاً من الشباب في مرحلة المراهقة من الجانحين المحكوم عليهم في جرائم مختلفة من المودعين في مدرسة الإصلاح من جميع أنحاء القطر، و توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها: لم يثبت أن للأفلام التي يتعرض لها المراهقون من خلال السينما و التلفزيون أو الفيديو علاقة مباشرة بقيامهم بالسرقة أو القتل إذ أن لذلك النوع من الأفلام علاقة غير مباشرة بالأجرام.

## ٣. دراسة زليخة الصام (الصام، ٢٠١٥-٢٠١٦)

أجريت الدراسة تحت عنوان (البرامج التلفزيونية العنيفة و علاقتها بالسلوك العدواني للتميز المراهق)، هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين البرامج التلفزيونية العنيفة و السلوك العدواني لدى التلميذ المراهق، استخدمت الباحثة الاستبيان و اختارت عينة قوامها (٦٤) تلميذاً من المدرسة المتوسطة (الاخوة بركات) بمدينة بسكرة في الجزائر و توصلت الدراسة إلى أنه توجد علاقة ارتباطية بين البرامج التلفزيونية العنيفة و العنف الجسدي لدى التلميذ المراهق، و توجد علاقة ارتباطية بين البرامج التلفزيونية العنيفة و العنف اللفظي و غير اللفظي لدى التلميذ المراهق كما توجد علاقة ارتباطية بين البرامج التلفزيونية العنيفة و العنف نحو الذات.

## ٤. منهجية البحث وإجراءاته

### ١.٤ منهجية البحث:

اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي المقارن في خطوات إجراء البحث كونه المنهج المناسب لبولوج الأهداف المنشودة للبحث من حيث تحديد مستوى العنف لدى عينة البحث بشكل عام، ومن ثم إجراء مقارنة بينهم في مستوى العنف المتلفز وفق متغيرات (الجنس، المضمون، البرامج، الصفوف الدراسية وعدد الساعات في مشاهدة التلفزيون يومياً).

### ٢.٤ مجتمع البحث:

تكون مجتمع البحث من اولياء أمور جميع تلاميذ الصفوف (الرابع، الخامس، السادس) في مدارس المرحلة الأساسية في مركز قضاء كويه البالغ عددهم (٤٠٣٢) تلميذاً<sup>١</sup> الموزعين على (٢٦) مدارس.

### ٤.٣ عينة البحث:

تم توزيع الاستبيان على أولياء أمور (٥٠٤) تلميذاً<sup>٢</sup> وكما موضح في جدول رقم (١)، إذ وبلغت نسبة ١٢.٥% من مجتمع البحث تم اختيار عينة البحث بشكل

الأمر على الأطفال في بعض ما يشاهدونه و محاولتهم تقليده دون تمييز بين الحقيقة والخيال و الاستثارة الزائدة للمخ عند الطفل من بعض البرامج ذات الإيقاع السريع من آثار السلبية بحسب ما يعرض على الأطفال من خلال شاشة التلفزيون. (الأهواني، ٢٠١١، ٢٥).

إن مما يزيد من خطورة ما يعرضه التلفاز وبالذات محطات التلفزة الفضائية من أفلام ومسلسلات العنف أنها عادة ما تقدم المادة التعليمية بما في ذلك أدوار الممثلين بشكل مقلوب، فهي تصور المجرمين على أنهم أذكاء أشداء نشطين، يحصلون على المال بأقل جهد وياورون رجال الشرطة وهذا الذي يزين للأطفال تقليدها ويجعلها ضمن الأمور المباحة لابل أن في الإقدام عليها ما يثير الفخر والقدرة والعبقرية في الأداء فيصبح الخروج على القوانين أمراً مقبولاً لدى الكثيرين وبالذات فئة المراهقين (صقور، ٢٠١٢، ١٦٠-١٦١).

## ٥.٣ العنف المتلفز

تعتمد العديد من محطات التلفزة إلى تغطية ساعات البث اليومي المتواصل و الطويل بعرض الأفلام و المسلسلات الطويلة و بالذات التي تحتوي كماً كبيراً من العنف و القتل و الدمار و الإرهاب و الانتقام و المطاردات البوليسية و عصابات المافيا و المخدرات ، الأمر الذي يؤثر في نفسية و سلوك الأطفال و يجعل منهم عدوانيين (صقور، ٢٠١٢، ص ١٥٩)، وكما اعتبرت الكثير من الدراسات أن التلفزيون هو أحد المصادر المسؤولة عن نشر العنف و الجريمة في المجتمع فمن متابعة بسيطة لمحة ما تلاحظ كمية العنف الذي يشاهده الفرد من خلال الدراما أو كرتون الأطفال أو نشرة الأخبار (الرحيحي و شقير، ٢٠٠٣، ١٩٥-١٩٦).

لقد أكدت الدراسات أن مرحلة الطفولة تعد مدة حرجة في النمو الانساني، و يتفق علماء النفس على أن خبرات الطفولة هي ثمار تفاعله مع البيئة و أن الاستجابة لأي نمط تنبهي يتوقف على التفاعل مع ما لديه من استعدادات عقلية ، وما اكتسبه من عادات و ميول و اتجاهات مع مؤثرات البيئة الطبيعية و الاجتماعية و الثقافية التي يعيش فيها ، فالطفل يتميز في شخصيته بصفات خاصة لا يشاركه فيها أحد من آباءه، و يتحدد السلوك الفعلي بناءً على التفاعل الذي يتم بين هذه الاستعدادات من ناحية و بين البيئة التي تحيط بالفرد و يعيش فيها من ناحية أخرى حيث يولد الطفل و لديه استعدادات فطرية كمنة على نموها و ظهورها (الأهواني، ٢٠١١، ١٣٢).

لاحظ الباحثون أن التعرض للعنف التلفزيوني لعدد قليل من المرات ربما يكون له أيضاً آثاراً بسيطة على الفرد إلا أن استمرار هذا التعرض قد يساعد في ظروف معينة على العنف في سلوك الفرد أثناء تفاعله الاجتماعي مع الآخرين فتأثير العنف التلفزيوني هو تأثير تراكمي، وأظهرت الدراسات وجود علاقة سببية بين العنف الذي تلقاه وسائل الإعلام والعنوان وهناك علاقة بين مشاهدة برامج العنف والسلوك العدواني (أفرا، ٢٠٠٣، ص ١٧٨).

## ٦.٣ الدراسات السابقة

### ١.٠١ دراسة رحاب أحمد لطفي محمد المرسي (مرسي، ٢٠٠٠-٢٠٠١)

أجريت الدراسة تحت عنوان (أثر الأفلام الاجنبية بالفيديو على اتجاهات عينة من الاطفال المصريين نحو العنف) و هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر أفلام العنف الاجنبية بالفيديو على اتجاهات عينة من الاطفال المصريين نحو العنف و دور المتغيرات العديدة في اكتساب الاطفال الاتجاهات العنيفة ، فقد استخدمت الباحثة الاستبيان و اختارت عينة قوامها ٤٠٠ مفردة من الاطفال بحضر و ريف بمحافظة

## ٢. استخراج الصلح الظاهري للمقياس

الصلح بمفهومه الواسع هو أن يقيس القدرة أو السمة أو الاتجاه أو الاستعداد الذي وضع لأجله ولا يقيس أي شيء آخر (عباس، ١٩٩٦، ٢٢) ولأجل ذلك عمدت الباحثة إلى استخراج الصلح الظاهري للمقياس من خلال عرضه على (٩) خبراء في الاعلام وعلم الاجتماع و التربية و علم النفس (ملحق ٢) ، وطلبت منهم ايداء آرائهم حول مدى ملائمة الفقرات و البدائل مع اهداف البحث و مجتمعه و اجراء ما يروونه مناسباً من التغييرات ، وبعد جمع الآراء اعتمدت الباحثة على نسبة اتفاق (٨٥%) بين الخبراء للإبقاء على الفقرات أو حذفها وعليه تم حذف (٤) فقرات وهي الفقرات (١٩، ٢٣، ٢٥، ٣٠) كما تم تعديل بعض الفقرات الأخرى كما هو موضح في ملحق رقم (٣) .

## ٣. إيجاد ثبات المقياس

يقصد بثبات المقياس مدى تناسق الفقرات والحصول على نتائج مشابهة في حال تطبيق المقياس لأكثر من مرة على نفس الافراد (علام، ٢٠٠٠، ١٣١)، تم إيجاد الثبات بطريقة التجزئة النصفية للمقياس (Subdivided- Test) إذ تم حساب معامل الارتباط من إجابات عينة عشوائية بلغت (٤١) استبانة<sup>٣</sup> على الفقرات الفردية والزوجية باستخدام معادلة بيرسون (Pearson) فبلغ معامل الثبات النهائي للمقياس (٠,٨٧) وكما موضح في جدول رقم (٢).

جدول رقم (٢)

معامل ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية

عدد الفقرات	متوسط العينة	الانحراف المعياري	عدد العينة	معامل ارتباط بيرسون	مستوى الدلالة
الفقرات الفردية (١٣)	١٨,٠٧	٦,١٠	٤١	٠,٨٧	٠,٠١
الفقرات الزوجية (١٣)	١٨,٨٠	٥,٩٥			

## ٥.٤ خامساً: تطبيق المقياس:

تم توزيع الاستبيان على عينة البحث البالغ عددهم (٥٠٤) من أولياء أمور التلاميذ الموزعين على جميع المدارس المرحلة الأساسية والبالغ عددهم (٢٦) مدرسة منذ ٢٠١٢/١٢/٢٢ / ٢٠١٨ / ولغاية ٤ / ٣ / ٢٠١٩.

## ٦.٤ الوسائل الإحصائية:

تم الاستفادة من برنامج الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) في تحليل بيانات البحث ولا سيما إعداد المقياس وكالاتي:

١. معادلة بيرسون (Pearson) لإيجاد معامل الارتباط بين الفقرات الفردية والزوجية في معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية.
٢. الاختبار التائي لعينة واحدة (One- Sample T-test) لمقارنة متوسط عينة البحث مع المتوسط الفرضي للمقياس.
٣. الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (Independent sample T-test) لمقارنة متوسطات السلوك العدواني للتلاميذ حسب آراء أولياء أمورهم وفق متغيرات (الجنس ومضمون البرامج)
٤. اختبار تحليل تباين (One-way ANOVA) لمقارنة متوسطات السلوك العدواني للتلاميذ حسب آراء أولياء أمورهم وفق متغيرات (عدد ساعات في مشاهدة التلفزيون يوميا والصفوف الدراسية).

عشوائي طبقي في صفوف (الرابع، الخامس، السادس) من كل المدارس في مركز قضاء كويه.

جدول رقم (١)

عينة البحث

المدارس	الصف ٤		الصف ٥		الصف ٦		المجموع
	٤	٤	٤	٤	٤	٤	
١ كميون الأساسية	٤	٤	٥	٤	٣	٤	٢٤
٢ كوردستان الأساسية	٤	٤	٤	٣	٤	٤	٢٣
٣ شيرين الأساسية	٤	٤	٤	٤	٤	٤	٢٤
٤ علمكه الأساسية	٤	٤	٤	٤	٤	٤	٢٤
٥ زربيل الأساسية	٣	٤	٤	٤	٤	٤	٢٣
٦ چرا الأساسية	٣	٢	٤	٣	٣	٤	١٩
٧ چناروك الأساسية	٤	٤	٤	٤	٤	٤	٢٤
٨ باواجي الأساسية	٤	٤	٤	٣	٤	٤	٢٣
٩ حاجي قادر الأساسية	٢	٣	٣	٣	٣	٣	١٧
١٠ زانست الأساسية	٢	٤	٥	١	٤	٢	١٨
١١ نجيبه خان الأساسية	-	-	٤	٦	٥	٥	٢٠
١٢ پاريزه الأساسية	-	-	٦	٤	٤	٥	١٩
١٣ زين الأساسية	٤	٥	٥	٥	-	-	١٩
١٤ لندار الأساسية	٤	٤	٤	٣	٢	٢	١٩
١٥ يعميتي الأساسية	٦	٤	٣	٤	٤	٤	٢٥
١٦ لپوزه الأساسية	٤	٤	٣	٢	٣	٣	٢٠
١٧ كويه الاولى الأساسية	٢	٣	٣	٣	٣	٣	١٧
١٨ كريم شيخاني الأساسية	٣	٣	٢	٣	٣	٢	١٦
١٩ حماموك الأساسية	٣	٣	٥	-	٢	٣	١٦
٢٠ كوسرمت الأساسية	٤	٤	٤	٣	٣	٣	٢١
٢١ هومر خونجان الأساسية	٣	٣	٣	٣	٢	٣	١٧
٢٢ گشتياري الأساسية	٣	٣	١	٣	٣	٣	١٦
٢٣ نهوروز الأساسية	٣	٣	٣	١	٣	٢	١٥
٢٤ باكوري الأساسية	٣	٣	٣	٣	-	٣	١٥
٢٥ مهلاي گموره الأساسية	٤	٢	٣	٢	٣	٢	١٦
٢٦ رهونو الأساسية	٣	٢	٣	٤	٤	٤	٢١
المجموع	٥٠٤						

## ٤.٤ أداة البحث:

بعد مراجعة الباحثة للدراسات السابقة وجدت إنه لا يوجد مقياس للتعف الإعلامي. باللغة الكوردية للأطفال (حسب علم الباحثة) فقررت إعداد أداة لقياسه وفق الخطوات التالية:

### ١.١ اجراء استبيان مفتوح:

قامت الباحثة بأجراء استبيان مفتوح لعينة عشوائية من أولياء أمور التلاميذ البالغ عددهم (٣٦) ولي أمر لتلاميذ مدرستين تم اختيارهم عشوائيا ووجهت الباحثة لهم سؤالاً مفاده (ماهي برأيكم أهم مظاهر السلوك العدواني لدى أطفالكم الناتج من متابعة وتقليد البرامج التلفزيونية؟) ، كما موضح في ملحق رقم (١)، وبعد جمع الإجابات و تحليلها تم صياغة (٣٠) فقرة لتعبر كل فقرة عن السلوك العدواني الناتج عن مشاهدة البرامج التلفزيونية ، كما وضع أمام كل فقرة (٥) بدائل وهي (دائماً ، كثيراً ، أحياناً ، نادراً ، أبداً) وتم إعطاء الدرجات (٥ ، ٤ ، ٣ ، ٢ ، ١) للبدائل على التوالي.

## 5. عرض نتائج البحث وتحليله

سيتم في هذا الفصل عرض النتائج وتحليله وفقاً لأهداف البحث وكالاتي:

## الهدف الأول:

وترجع الباحثة النتيجة أعلاه إلى عملية التنشئة الاجتماعية في المجتمع فهي المسؤولة بدرجة كبيرة عن جعل الإناث أكثر تروياً وبعداً عن ممارسة السلوك العدواني وفي المقابل يتم تشجيع الذكور على ممارسة السلوكيات التي قد تطوي على العنف و العدوان ضمن مسميات منها الشجاعة والرجولة، ومن جهة أخرى أن أكثر الشخصيات الكارثونية هي من جنس الذكور مما يسهل عملية التخصيص لسلوك تلك الشخصيات من قبل الأطفال الذكور، كما أشار ليفي living (١٩٩٥) أن الأولاد يبدو أنهم كانوا أكثر انجذاباً إلى المشاهد العنيفة كما كانوا أكثر تهيجاً وإثارة بمشاهدتها، أما البنات فكان أكثر نغوراً و حزناً من هذه المشاهد. (أفرأ، ٢٠٠٣، ١٩٣).

## الهدف الثالث:

فيما يخص الهدف الثالث و الإجابة عن السؤال (هل هناك فروق ذو دلالة إحصائية بين الأطفال في السلوك العدواني وفق مضمون البرامج؟)، و بعد استخدام الاختبار التائي لعينتين المستقلتين (Independent sample T-test) أظهرت النتائج وجود فروق ذو دلالة إحصائية بين التلاميذ في مستوى السلوك العدواني وفقاً لمتغير مضمون البرامج التي يشاهدونها حيث بلغ متوسط التلاميذ اللذين يشاهدون برامج ذات المضمون العنيف (٧٠،٢٥) في حين بلغ متوسط أقرانهم ممن يشاهدون البرامج الغير العنيفة (٤٠،٥٣)، و بلغت القيمة التائية (٢٧،٧٦) وعند مستوى دلالة (٠،٠٥) وكما موضح في جدول (٥).

## جدول رقم (٥)

مقارنة مستوى السلوك العدواني لدى التلاميذ وفق متغير مضمون البرامج

مضمون البرامج	عدد التلاميذ	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
برامج العنف	٢١٣	٧٠،٢٥	١٥،٠٣			لا يوجد فروق ذو دلالة إحصائية عند مستوى خطأ ٠،٠٥
برامج الهادئة	٢٨٨	٤٠،٥٣	٨،٧٧	٢٧،٧٦	٥٠٣	

أظهرت النتائج وجود فروق ذو دلالة إحصائية بين التلاميذ في مستوى السلوك العدواني وفقاً لمتغير مضمون البرامج التي يشاهدونها وتعلل الباحثة ذلك وفقاً لنظرية (المزاج العدواني) التي تؤكد على أن كثرة التعرض لحافز أو مثير عدواني من شأنه أن يزيد من الاثارة السيكلوجية للفرد على سبيل المثال مشاهدة الفرد لمباراة المصارعة أو الملاكمة يمكن أن تستثير لديه انفعالات عاطفية تؤدي إلى السلوك العدواني (مكاوي و حسن، ١٩٩٨، ٣٦٨).

## الهدف الرابع:

فيما يخص الهدف الرابع و الذي كان حول الإجابة على السؤال (هل هناك فروق ذو دلالة إحصائية بين الأطفال في السلوك العدواني وفق الصفوف الدراسية؟)، أظهرت النتائج أن المتوسط الحسابي لتلاميذ الصف الرابع بلغ (٥٤،٩٧) في حين كانت متوسط الحسابي لتلاميذ الصف الخامس (٥٢،٩٦) و متوسط الحسابي لتلاميذ الصف السادس (٥١،٨٦)، بعد استخدام اختبار تحليل التباين (One-way ANOVA) لمقارنة متوسطات التلاميذ على المقياس وفق متغير الصفوف الدراسية، أظهرت النتائج وجود فروق ذو دلالة إحصائية بين التلاميذ و وفق متغير الصفوف الدراسية حيث أظهر تلاميذ الصف (٤) سلوكاً عدوانياً أكبر مقارنة بأقرانهم في الصفوف الدراسية الأخرى وكما موضح في جدول رقم (٦).

## جدول رقم (٣)

مقارنة المتوسط الحسابي للعبئة والمتوسط المعياري للمقياس

عدد الطلبة	درجة الحرية	المتوسط الحسابي للعبئة	الانحراف المعياري	المتوسط المعياري للمقياس	القيمة التائية	مستوى الدلالة
٥٠٤	٥٠٣	٥٣،٢٦	١٨،٨٦	٧٨	٢٩،٤٢	لا يوجد فروق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠،٠٥

## الهدف الثاني:

فيما يخص الهدف الثاني للبحث وللإجابة على السؤال (هل هناك فروق ذو دلالة إحصائية بين الأطفال في السلوك العدواني وفق الجنس؟)، أظهرت النتائج إن متوسط الذكور على المقياس كان (٦٤،٩٨) ومتوسط الإناث (٤٠،٨٨) و بعد استخدام اختبار التائي لعينتين مستقلتين (Independent sample t-test) بدرجة حرية (٥٠٣) وعند مستوى دلالة (٠،٠٥) أضرت النتائج وجود فروق ذو دلالة إحصائية بين التلاميذ وفق متغير الجنس حيث كان السلوك العدواني لدى التلاميذ الذكور أعلى مما هي عليه لدى الإناث كما موضح في جدول (٤)

## جدول رقم (٤)

مقارنة مستوى السلوك العدواني لدى التلاميذ وفق متغير الجنس

الجنس	عدد التلاميذ	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية	درجة الحرية	القرار ومستوى الخطأ
ذكور	٢٥٩	٦٤،٩٨	١٧،٩٢			يوجد فروق ذو دلالة إحصائية عند مستوى خطأ ٠،٠٥
إناث	٢٤٥	٤٠،٨٨	٩،٧٣	١٨،٦٠	٥٠٣	

وما يجب ان يتقيد به من السلوك المرغوب اجتماعيا ويكون غير منسجما اجتماعيا مما يزيد سلوكه العدواني، ومن جهة اخرى يزداد تقمصه للشخصيات العدوانية التي يشاهدها ويقاد سلوكها لاحقا.

## ٦. المقترحات والتوصيات

### ١.٦ التوصيات:

١. تشكيل لجان للإرشاد التربوي في المدارس لغرض عقد لقاءات شهرية مع أولياء أمور التلاميذ لبحث سبل تقليل عدد ساعات مشاهدة التلفاز بشكل عام وعدم مشاهدة البرامج ذات المضمون العنيف بشكل خاص.
٢. قيام وزارة الثقافة بمراقبة القنوات التلفزيونية ولاسيما برامج الاطفال ومعاينة القناة في حال عرضها برامج اطفال ذات المضمون العنيف.

### ٢.٦ المقترحات ببحوث علمية

١. إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية على المراحل الدراسية (الإعدادية، المتوسطة).
٢. إجراء دراسة لمعرفة التعرض للبرامج العنيفة وعلاقتها بالجناح بين الجنحين في السجن.
٣. إجراء دراسة لمعرفة التعرض للبرامج العنيفة وعلاقتها بالتوافق الاجتماعي لدى الاطفال.

### ٧. قائمة المصادر

- ابراهيم ياسين الخطيب، وآخرون. (٢٠٠١). أثر وسائل الاعلام على الاطفال. عمان: الدار العلمية للنشر.
- أديب حضور. (٢٠٠٣). التلفزيون والاطفال. دمشق: المكتبة الاعلامية.
- أثر أسا بيرغر. (٢٠١٢). وسائل الاعلام والمجتمع وجهة نظر قديمة. (صالح خليل أبو أصعب، المترجمون) الكويت: سلسلة كتب ثقافية شهرية يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والادب.
- أكرم أحمد الأهواني. (٢٠١١). الاتصال بين العولمة والمحلية واعاد الطفل ثقافيا. القاهرة: دار الكتاب الحديث.
- جويدت فان أفرا. (٢٠٠٣). التلفزيون وثقافة الطفل. (عزالدين جميل عطية، المترجمون) القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة.
- حارث صاحب محسن. (٢٠١٢). دور التلفزيون في السلوك الاطفال. العراق: وحدة الاعلام والعلاقات العامة، المعهد التقني - كوفة، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.
- حسن عماد مكوي، وليلى حسن. (١٩٩٨). الاتصال وظرياته المعاصرة. القاهرة: دار المصرية اللبنانية.
- رحاب أحمد لطفي محمد مرسي. (٢٠٠١-٢٠٠٠). أثر أفلام الاجنبية بالفيديو على اتجاهات عينة من الاطفال المصريين نحو العنف، رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة عين شمس. معهد الدراسات العليا للطفولة.
- زليخا الصامح. (٢٠١٦-٢٠١٥). البرامج التلفزيونية العنيفة وعلاقتها بالسلوك العدواني للتلميذ المراهق، رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة محمد خضيرة- كلية العلوم الانسانية والاجتماعية- قسم العلوم الاجتماعية.
- صالح خليل صفور. (٢٠١٢). الاعلام والتنشئة الاجتماعية. عمان: دار الاسامة للنشر والتوزيع.

جدول رقم (٦)

مقارنة مستوى العنف لدى التلاميذ وفق متغير الصفوف الدراسية

الصفوف	عدد التلاميذ	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة الفائية (F)	Sig	درجة الحرية	مستوى الدلالة
الرابع	١٦٣	٥٤،٩٧	١٩،٩٠			بين المجموعات	
الخامس	١٨١	٥٢،٩٦	١٨،٦٤	١،١٢	٠،٠٠٠	(٤) داخل المجموعات	٠،٠٥
السادس	١٦٠	٥١،٨٧	١٨			(١٥٤)	

وترجع الباحثة ذلك إلى ان الاطفال كلما كبوا بالنسبة تقدم نموهم الاخلاقي بفعل التنشئة الاجتماعية التي تتطلب منهم ضبطا سلوكيا أكثر مما لدى اقرانهم الاصغر سنا ومن جهة اخرى كلما نضج تفكيرهم كانوا أكثر ادراكا للسلوك المطلوب منهم اجتماعيا وأكثر وعيا بعواقب سلوكهم الغير المرغوب بها اجتماعيا وهذا يجعلهم أكثر حذرا وتجنباً للسلوك العدواني.

### الهدف الخامس:

فيما يخص الهدف الخامس و الذي كان حول الإجابة على السؤال (هل هناك فروق ذو دلالة احصائية بين الاطفال في السلوك العدواني وفق عدد ساعات في مشاهدة التلفزيون يوميا ؟) ، أظهرت النتائج أن المتوسط الحسابي للتلاميذ الذين يشاهدون التلفزيون (أقل من ساعة) يومياً بلغ (٤٥،١٦) في حين كان المتوسط الحسابي للتلاميذ الذين يشاهدون التلفزيون (ساعة إلى ساعتين) يومياً بلغ (٥٢،٠٢) و المتوسط الحسابي للتلاميذ الذين يشاهدون التلفزيون (ساعتان إلى ثلاث ساعات) يومياً (٥٦،٣٦) و لمتوسط الحسابي للتلاميذ الذين يشاهدون التلفزيون (أكثر من ثلاث ساعات) يومياً (٦٢،٥١)، بعد استخدام اختبار تحليل التباين (One-way ANOVA) لمقارنة متوسطات التلاميذ على المقياس وفق متغير عدد الساعات في مشاهدة التلفزيون يوميا، أظهرت النتائج وجود فروق ذو دلالة إحصائية بين التلاميذ حيث ان الذين يشاهدون التلفاز (أكثر من ثلاث ساعات) يوميا الأكثر عدوانيا من اقرانهم وكما موضح في جدول رقم (٧).

جدول رقم (٧)

مقارنة مستوى العنف لدى التلاميذ وفق عدد الساعات في مشاهدة التلفزيون يوميا

ساعات المشاهدة	عدد التلاميذ	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة الفائية (F)	Sig	درجة الحرية	مستوى الدلالة
أقل من ساعة	١٠٧	٤٥،١٦	١٤،٤٢			بين المجموعات	
ساعة إلى ساعتان	٢٣٥	٥٢،٠٢	١٤،٤٢			داخل المجموعات	٠،٠٠٠
ساعتان إلى ثلاث ساعات	١٠٧	٥٦،٣٦	١٨،٥٤	٣،٥١	٠،٠٠٠	(٢٣٥) داخل المجموعات	٠،٠٠٠
أكثر من ثلاث ساعات	٥٥	٦٢،٥١	٢٠،٥٩				

وتوضح الباحثة النتيجة أعلاه إلا أنه كلما زادت عدد ساعات المشاهدة لبرامج التلفاز أصبح الطفل أكثر انعزالا عن محيطه الاجتماعي وهذا يجعله غير واعيا بما يطلب منه

٢	١.د. انضمام اسماعيل	اعلام	جامعة سلجانية كلية علوم الانسانية.
٣	١.د. الراحيم سعيد	الاتصال والتلفزيون	جامعة سلجانية كلية علوم الانسانية - قسم الاعلام.
٤	١.د. جبار احمد عبد الرحمن	طرائق التدريس العامة	جامعة كويبة كلية التربية - قسم التربية وعلم النفس.
٥	١.د. حسن غزاليين خالد	علم النفس التربوي	جامعة سلجانية كلية التربية الاساسية.
٦	١.د. صابر بكر مصطفى	علم النفس التربوي	جامعة سلجانية كلية التربية الاساسية - قسم رياض الاطفال.
٧	١.د. كاوه علي محمد	فلسفة التربية	جامعة سلجانية كلية علوم الانسانية - قسم الاعلام.
٨	١.د. نراكيت حسين	الاعلام والاعلام التجاري	جامعة سلجانية كلية علوم الانسانية - قسم الاعلام.
٩	١.د. هجين مجيد	اعلام	جامعة سلجانية كلية علوم الانسانية - قسم الاعلام.

### الملحق رقم (٣)

#### القياس بصورته النهائية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة سلجانية

كلية العلوم الانسانية - قسم الإعلام

#### استبيان

بعد التحية .....

عزيزي المرئي هذا الاستبيان بين يديك خاص بإجراء دراسة علمية حول (دور برامج الاطفال المتلفزة في مستوى السلوك العدواني لدى أطفال الكورد)، لنا نرجو الباحثة من حضراتكم قراءة أسئلة وفقرات القياس بتأني ومن ثم الإجابة أو اختيار البديل الذي تجده مناسبا وان المعلومات التي نحصل عليها لا يطلع عليها أحد سوى الباحثة ولا يستخدم سوى لأغراض البحث العلمي.

مع فائق تقدير وشكر

- جنس الطفل: .....

- الصف: .....

- ما الوقت الذي يشاهد الطفل البرامج التلفزيونية؟

- اقل من ساعة ( ) ١-٢ ساعة ( ) ٢-٣ ساعة ( ) أكثر من ٣ ساعات ( )

- ما هي نوعية المحتوى للبرامج المشاهدة من قبل الطفل؟

- برامج ذات محتوى أشكرك والحركة ( ) برامج ذات محتوى هادئة ( )

#### مقياس السلوك العدواني للأطفال

الفقرات	١	٢	٣	٤	٥
١					
٢					
٣					
٤					
٥					
٦					
٧					
٨					
٩					
١٠					
١١					
١٢					
١٣					
١٤					
١٥					
١٦					
١٧					
١٨					
١٩					
٢٠					
٢١					
٢٢					
٢٣					
٢٤					
٢٥					
٢٦					

١ تم الحصول على عدد الطلبة من وحدة (الإحصاء) في قسم التسجيل العام في مديرية التربية في قضاء كويبة في ٢٠/١٢/٢٠١٨.

٢ تم توزيع (٥٦٠) استبانة، لكن فقدت (٣٣) منها ولعدم استكمال المعلومات تم استبعاد (٢٣) استبانة.

٣-وزعت الباحثة (٦٠) استبانة، ولكن تم استبعاد (١٩) منهم لعدم ملئها بصورة صحيحة.

٤- المتوسط المعاري للقياس هي مجموع قيم الاختيارات مقسوم على عدد الاختيارات مضروباً في عدد الفقرات. وفي بحث الحالي كان مجموع قيم الاختيارات هي (١٥=٥+٤+٣+٢+١) وبقسمة على عدد الاختيارات (١٥= ٥) (٣ = ١) ويضرب (٣) في عدد الفقرات البالغة (٢٦) = ٧٨.

صلاح الدين محمود علام. (٢٠٠٠). القياس والتقييم التربوي والنفسية (اساسياته وتطبيقاته وتوجهاته المعاصرة). القاهرة: دار الفكر العربي.

عبد الرحمن محمد عيسوي. (١٩٨٨). علم النفس فيسيولوجي. الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

عدنان أحمد الفسفوس. (٢٠٠٦). الدليل الارشادي لمواجهة السلوك العدواني لدى طلبة المدارس. الامارات: المكتبة الالكترونية أطفال الخليج.

عطا الله الرحيم، وبارعة شقير. (٢٠٠٣). مقدمة في الفنون الاذاعية والسمعية. دمشق: منشورات جامعة دمشق.

فيصل عباس. (١٩٩٦). الاختبارات النفسية (تقنياتها واجراءاتها). بيروت: دار الفكر.

كرم شلي. (١٩٩٤). معجم مصطلحات الاعلامية. بيروت: دار الجليل.

كريم علوي لفته. (٢٠١٩). السلوك العدواني لدى طلبة معهد الفنون الجميلة في النينوية. مجلة الفنون والادب وعلوم الانسانية والاجتماعية.

م. دي فلور، و س. بالروكخ. (٢٠٠١). نظريات الاعلام. (محمد ناجي الجوهر، المترجم) بدون عنوان: دار الامل للنشر والتوزيع.

محمد جاسم، وسعيد حمد سعيد. (٢٠١٥). الدور التربوي لبرامج الأطفال في التلفزيون الليبي. الباحث الاعلامي، العدد ٢٨.

محمد عطا حسين عاقل. (١٩٧٧). النمو الإنساني، الطفولة والمرحلة. الرياض: دار الخليج للنشر.

محمد علي البدوي. (٢٠٠٦). دراسات سوسيو اعلامية. بيروت: دار النهضة العربية.

محمد معوض. (٢٠٠٠). الأب الثالث والطفل. الكويت: دار الكتاب الحديث.

منال الوهيب، ويلي ابراهيم. (١٩٩٠). الآثار النفسية والتربوية للتلفاز والفيديو على الاطفال. مجلة التربية، ٤.

منى كيشك. (٢٠٠٣). القيم الغائبة في الاعلام. الاسكندرية: دار الوفاء لدينا الطباعة والنشر.

ناجي غمار. (٢٠٠٥-٢٠٠٦). تأثير برامج الأطفال في التلفزيون الجزائري على معلومات تلاميذ الصف الثاني من التعليم الأساسي دراسة ميدانية في ولاية الجزائر، رسالة دكتوراه غير منشورة.

هاجر حملي، ولطيفة بغيل. (٢٠١٦-٢٠١٥). العنف في التلفزيون وتأثيره على سلوك الطفل دراسة ميدانية على عينة من أولياء مدينة أم البواقي، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر غير منشورة. جامعة بن حميد أم البواقي، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية.

هادي نعمان الهيبي. (٢٠٠٧). الاعلام والطفل. عمان: دار أسامة للنشر.

هاشم أحمد فميس الحامي. (٢٠١٥). التلفزيون وتأثيراته المحتملة على جمهور الاطفال. مجلة علوم المجتمع، العدد ١٤.

#### الملاحق

#### الملحق رقم (١)

#### استبيان مشروع

بعد التحية ...

عزيزي المرئي هذا الاستبيان لأجل اجراء دراسة علمية حول (دور برامج الاطفال المتلفزة على مستوى السلوك العدواني لدى اطفال الكورد)، لنا نرجو منك كتابة أدناه كل ما لاحظته من طفلك من سلوك عدواني وهو يقاد شخصيات البرامج التلفزيونية.

ولكم جزيل الشكر

#### الملحق رقم (٢)

أسماء الخبراء واختصاصاتهم وعناوينهم

ت	الأسماء	الاختصاص	عنوان الوظيفة
١	د. طاهر حوز زبدي	علم الاجتماع	جامعة صلاح الدين كلية الآداب - قسم علم الاجتماع.